(292) وقوله (ذلك) أي الذي حكمنا به هو الحق الذي يجب عليكم إتباعه (ولو يشاء ا لا نتصر منهم) وأهلكهم بانزال العذاب عليهم (ولكن ليبلو بعضكم ببعض) ويختبرهم ويتعبدهم بقتالهم إن لم يؤمنوا. ثم اخبر تعالى أن (الذين قتلوا في سبيل ا فلن يضل أعمالهم) قال قتادة هم الذين قتلوا يوم احد. ومن قرأ (قاتلوا) أراد قاتلوا سواء قتلوا او لم يقتلوا لن يهلك ا أعمالهم ولا يحكم بضلالهم وعدولهم عن الحق. ثم قال (سيهديهم) يعني إلى طريق الجنة (ويصلح بالهم) أي شأنهم او حالهم، وليس في ذلك تكرار البال، لان المعنى يختلف، لان المراد بالاول انه يصلح حالهم في الدين والدنيا وبالثاني يصلح حالهم في النعيم، فالاول سبب النعيم، والثاني نفس النعيم. قوله تعالى: (ويدخلهم الجنة عرفها لهم (6) يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا ا ينصركم ويثبت أقدامكم (7) والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم (8) ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل ا فأحبط أعمالهم (9) أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر ا عليهم وللكافرين أمثالها) (10) خمس آيات بلا خلاف. لما خبر ا تعالى انه سيهدي المؤمنين إلى طريق الجنة، ويصلح حالهم فيها، بين أنه أيضاً (يدخلهم الجنة عرفها لهم) وقيل في معنى (عرفها لهم) قولان: احدهما - بانه عرفها لهم بان وصفها على ما يسوق اليها، ليعملوا بما يستوجبونها